ـــطقة.. وإسرائيل تتأهب للتدخل العسكري بقوة

■ معركة القصير تشتد والمعارضة ترسل تعزيزاتها للدفاع عن المدينة

مسلحون في طرابلس اللبنانية خلال تشييع أحد قتلاهم

القصف الحكومي على القصير مستمر

■ خسائر كبيرة لحزب الله وهجوم جديد على الجيش النظامي قرب حرستا

اشارات على ان صبره قد ينفد مثل فتح القوات السورية النار على دورية إسرائيلية في مرتفعات الجولان المحتلة يوم الثلاثاء.

وتخشى إسرائيل أن يضيق فارق تفوقها العسكري على سوريا اذا حصل الاسد على وسائل روسية متقدمة للدفاع الجوي والساحلي.

وقال ايشيل إن افضل انظمة الدفاع الجوي الروسية -اس300 - «في طريقها» إلى سوريا لكنه لم يوضح مصدر تلك المعلومات.

ويشير ذلك إلى ان دعوات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لروسيا بوقف صفقة بيع هذا النظام الدفاعي إلى روسيا ذهبت ادراج الرياح.

وقال ايشيل «التفوق الجوي حيوي وعلينا ان نتنافس مع جيل جديد من القدرات «السورية»».

وفي تصريحات منفصلة بشان سوريا قال وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه يعلون امام المؤتمر «هناك من يحاولون ادخال انظمة سلاح إلى المنطقة كفيلة بالاضرار بتفوقنا الجوي والبحري.. وهذا يجب ان يمنع بطريقة مسؤولة ومدروسة».

وقال يعلون انه على الرغم من المكاسب الاخيرة ضد المعارضة السورية التي حققتها قوات الاسد وقوات حزب الله فان سلطة دمشق تتراجع.

واضاف «الاسد يفقد سوريا. هناك شعور بانه يمضي قدما بسبب الدعم الروسي لكن القصة لم تنته- من الممكن ان تنتهي فجاة او تستمر لسنوات كحرب اهلية دامية».

وقلل يعلون من امكانية شن اي طرف في سوريا الحرب على اسرائيل «لأنهم يدركون الثمن الباهظ الذي سيدفعونه».

لكن ايشيل قال لرويترز على هامش المؤتمر ان على الاسرائيليين ايضا الا يتوقعوا انتصارا سهلا.

وقال في اشارة إلى الهجمات الصاروخية المحتملة على اسرائيل من جانب سوريا وحزب الله وايران «الناس ينتظرون ضربة قاضية وبان تكون الامور كالجراحة المعقمة لكنها لن تكون كذلك. ستتعرض الجبهة الداخلية للضرب بصرف النظر عن مدى دفاعنا عنها» مشيرا الى هجمات صاروخية محتملة على إسرائيل من سوريا وحزب الله وايران.

سياسيا دعت مجموعة اصدقاء سوريا في وقت متاخر من ليل الاربعاء إيران وحليفها حزب الله اللبناني إلى سحب مقاتليهما على الفور من الاراضي السورية ووصفت وجودهما المسلح في سوريا بانه تهديد لاستقرار المنطقة.

وفي بيان صدر بعد اجتماع في العاصمة الاردنية عمان قالت المجموعة انها «ستواصل زيادة» الدعم للمعارضة السورية و«ستتخذ كل الخطوات الاخرى الضرورية» حتى يسفر مؤتمر سلام مزمع تسانده روسيا والولايات المتحدة عن حكومة انتقالية تكون لها السيطرة على الجيش والسلطة التنفيذية وهي الآن في يد الرئيس بشار الاسد.

وفي اشارة إلى مقاتلي حزب الله الذين يقاتلون إلى جانب الجيش السوري وميليشيا مؤيدة للاسد في بلدة القصير السورية قرب الحدود اللبنانية دعت مجموعة اصدقاء سوريا إلى «الانسحاب الفوري لحزب الله والمقاتلين من إيران والمقاتلين الاجانب المتحالفين مع انظمة اخرى من الاراضي السورية».

وحذر الاجتماع الذي شارك فيه وزراء خارجية 11 دولة غربية وعربية بالاضافة إلى تركيا من «عواقب خطيرة» إذا تأكد استخدام قوات الاسد لاسلحة كيميائية.

وقال البيان إن قوات الاسد «ارتكبت تطهيرا عرقيا» هذا الشهر في مدينة بانياس. وقال نشطاء بالمعارضة إن قوات من الطائفة العلوية التي ينتمي اليها الاسد قتلت ما لا يقل عن 100 من الرجال والنساء والاطفال الستة في مذبحة بالمدينة المطلة على البحر المتوسط في الثاني من مايو ايار.

لكن المجموعة حذرت من ان التطرف يتزايد في جانبي الصراع.

وقال البيان «عبر الوزراء عن قلقهم القوي بشان الوجود المتزايد ونزعة التشدد المتنامية في جانبي الصراع كليهما والعناصر الارهابية في سوريا بما يعمق المخاوف على مستقبل سوريا».

■ لافروف: المعارضة لم تظهر أي التزام كافٍ تجاه جهود الحل السلمي

■ أنباء عن مجزرتين جديدتين في حماة والجيش الحر يعلن سيطرته على معسكر الشبيبة بريف إدلب

■ البرلمان العربي يحذر من تصاعد الأحداث ويطالب بضبط النفس حفاظاً على أرواح المدنيين

وفي مقابل الانتقادات الغربية لحزب الله وإيران والنظام السوري، انتقدت روسيا المعارضة السورية، وقال رئيس دبلوماسيتها سيرغي لافروف إنها لم تظهر حتى الآن التزاما كافيا تجاه الجهود المبذولة لعقد مؤتمر للسلام مع حكومة الرئيس بشار الأسد.

وقال لافروف في بدء محادثاته مع فيصل المقداد نائب وزير الخارجية السوري في موسكو الأربعاء، إنه يثمن «رد الفعل البناء» من جانب القيادة السورية على مقترح تنظيم مؤتمر جنيف 2.

الى ذلك أكدت مجموعة «أصدقاء سوريا» على المسار السياسي لحل الأزمة السورية، وقالت إن رئيس النظام السوري بشار الأسد لا يمكن أن يلعب أي دور في مستقبل سوريا، ودعت حزب الله وإيران إلى سحب مقاتليهما من سوريا.

وقالت المجموعة في بيانها الختامي إن أي حكومة انتقالية في سوريا يجب أن يكون لها سلطة على الجيش والسلطات التنفيذية الموجودة الآن في يد نظام بشار الأسد، وتعهدت بدعم المعارضة إلى أن تتشكل حكومة انتقالية في سوريا.

وحدد وزراء خارجية المجموعة، الأساس في الحل السياسي ليقوم على تشكيل حكومة انتقالية في إطار زمني يتم الاتفاق عليه لتستلم مهامها وسلطاتها الكاملة بما في ذلك السلطات الرئاسية بالإضافة إلى السيطرة على جميع القوات المسلحة والأجهزة الأمنية والمخابرات وذلك من خلال اتفاق وإطار زمني لمرحلة انتقالية محددة.

وأكد المجتمعون أن الهدف النهائي للعملية الانتقالية يجب أن ينطوي على تبني دستور سوري جديد يضمن الحقوق المتساوية لجميع المواطنين.

وقال البيان إن الوزراء اتفقوا في الاجتماع -الذي حضره أيضا ممثلون عن الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية- على تعزيز التعاون والتنسيق بينهم والشركاء الدوليين لضمان نجاح عقد مؤتمر جنيف 2 الدولي للوصول إلى حل سياسي للأزمة السورية.

على صعيد آخر، عقدت اللجنة العربية المعنية بالأزمة السورية اجتماعا طارئا امس بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة. وانعقد الاجتماع على مستوى وزراء الخارجية بطلب من قطر، وناقش آخر تطورات الوضع بسوريا، في ضوء الدعوة المطروحة لعقد المؤتمر الدولي الخاص بإيجاد حل سياسي للأزمة السورية.

من جانبه حذر البرلمان العربي من تصاعد الأحداث بشكل خطير في الأراضي السورية وسط تدخل أطراف خارجية بشكل مباشر وغير مباشر لمناصرة النظام السوري في المعارك الدائرة.

وأدان معالي أحمد بن محمد الجروان رئيس البرلمان في بيان أصدره الليلة قبل الماضية استمرار عمليات العنف والقتل والجرائم البشعة التي ترتكب ضد المدنيين السوريين واستخدام الأسلحة الثقيلة أرضا وجوا في قصف القرى والمدن الآهلة بالسكان آخرها مدينة القصير وسط تدخل أطراف خارجية مما يؤدى إلى اشتعال الفتن بين أبناء الوطن الواحد. وطالب بضبط النفس ووقف هذا التصعيد الخطير حفاظا على أرواح المدنيين ودرءا للفتن المذهبية والطائفية التي يحاول البعض جر سوريا والمنطقة كلها إليها..داعيا الأطراف الإقليمية والدولية المعنية إلى التدخل السريع لوقف تصعيد الأحداث وإيقاف نزيف الدم السوري.

وأكد ضرورة توفير المناخ المناسب لإنجاح الجهود المبذولة لإقرار حل سياسي للأزمة السورية وتوفير الضمانات التي تدعم التطلعات والمطالب المشروعة للشعب السوري في الحرية والديمقراطية وحقه في رسم مستقبله السياسي بإرادته الحرة. وحذر من تفاقم وتردي الأوضاع المأساوية التي يعيشها الشعب السوري والتي وصفها مسؤولو الأمم المتحدة بأكبر كارثة إنسانية في القرن الحديث حيث نزوح الملايين عن قراهم ومدنهم وتشريدهم داخل سوريا وهجرة مئات الآلاف للدول المجاورة.

ودعا إلى ضرورة العمل بأقصى جهد على تقديم كل أشكال الدعم للشعب السوري وتضافر الجهود العربية والدولية وعلى رأسها جهود المفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين ومنظمات الإغاثة الإنسانية لتحمل مسؤولياتهم الإنسانية لضمان تقديم مختلف أشكال المساعدات للمتضررين السوريين والتخفيف من معاناتهم.

وأشار إلى أن منظمة الأمم المتحدة للطفولة « يونيسف « كانت أطلقت نداء لحماية آلاف المدنيين بينهم عدد كبير من الأطفال العالقين بسبب المعارك في مدينة القصير التي يجب سرعة التحرك لوقف المذابح الجارية فيها.

ـــم السلطة.. ومغادرة الأسد

■ حل مجلس الشعب ونقل الصلاحيات التشريعية إلى رئيس الجمهورية

الخطيب

أنواع الإغاثة الإنسانية المحلية والدولية.

وتنص أيضا على أن يغادر الرئيس الحالي البلاد، ومعه خمسمئة شخص ممن يختارهم مع عائلاتهم وأطفالهم إلى أي بلد يرغب باستضافتهم، على ألا تقدم أية ضمانات قانونية للمغادرين لاختصاص الأمر بمجلس نواب شرعي متفق عليه بين السوريين.

وتدعو المبادرة أيضا الأمين العام للأمم المتحدة إلى تكليف وسيط دولي للإشراف على المرحلة المؤقتة في سوريا، والالتزام بها، ورعاية عملية انتقال السلطات.

ووفق المبادرة، يتم العفو عن جميع الأشخاص الذين قاموا بأعمال تُعتبر من الأعمال العسكرية المشروعة بالقوانين الدولية زمن الحرب، بينما تُعتبر الأوامر بقتل واستهداف المدنيين، والتعذيب والاغتصاب والاختطاف أعمالاً إجرامية ويخضع مرتكبوها للقوانين الجنائية المحلية والدولية.

وقد اعتبر الخطيب أن المبادرة هدفها منع اضمحلال سوريا شعباً وأرضاً واقتصاداً وتفكيكها إنسانياً واجتماعياً، وتأتي استجابة عملية لحل سياسي يضمن انتقالاً سلمياً للسلطة." ودعا السلطة في سوريا وجميع فصائل الثوار والمعارضة إلى تبني المبادرة مَخرجاً من الأزمة، كما دعا المجتمع الدولي إلى رعايتها وضمان تنفيذها.

يُذكر أن اجتماع هيئة الائتلاف الذي ينعقد ثلاثة أيام بإسطنبول يناقش عدداً من القضايا والملفات، يأتي في مقدمتها انتخاب رئيس جديد للائتلاف عقب استقالة الخطيب، حيث تبرز أسماء عدد من الشخصيات منهم وفق الأوساط المتابعة جورج صبرا «الرئيس الحالي بالإنابة» ولؤي صافي وأحمد طعمة، فضلاً عن توقعات بترشح الخطيب مجدداً لرئاسة الائتلاف.

فرنسا تضع يدها بيد بريطانيا لإدراج حزب الله في قائمة «الأوروبي» السوداء

باريس - «وكالات»: قال مسؤول فرنسي امس ان فرنسا مستعدة لتأييد مبادرة بريطانية لوضع الجناح المسلح لحزب الله اللبناني في قائمة الاتحاد الاوروبي للمنظمات الارهابية مؤكدا تصريحات سابقة لوزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس.

وكانت باريس تتخذ دوما موقفا حذرا في تاييد خطوات لمعاقبة حزب الله خوفا من اشاعة عدم الاستقرار في لبنان وامكانية تعريض قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة للخطر لكنها أعلنت في الاسابيع القليلة الماضية انها ستدرس كل الخيارات. وأعلنت بريطانيا يوم الثلاثاء انها طلبت من الاتحاد الاوروبي وضع الجناح العسكري لحزب الله في قائمة المنظمات الاهاربية مستشهدة بادلة على تورط الجماعة اللبنانية في هجوم أدى الى مقتل خمسة اسرائيليين.

وقال المسؤول الفرنسي -مستشهدا بتصريحات أدلى بها فابيوس في ختام اجتماع مجموعة اصدقاء سوريا في العاصمة الاردنية عمان امس الاول- ان الدعم المتزايد الذي يقدمه حزب الله للرئيس السوري بشار الاسد شجع باريس على اعادة النظر في موقفها.

وقال فابيوس في تصريحاته امس الاول «أود ان أؤكد انه نظرا للقرار الذي اتخذه حزب الله ومحاربته للسوريين بضراوة شديدة ستتقدم فرنسا باقتراح لوضع الجناح العسكري لحزب الله في قائمة المنظمات الإرهابية».

ويوم الاربعاء قال دبلوماسيون ألمان ان برلين ستؤيد ايضا الطلب البريطاني الذي سيتم بحثه اوائل يونيو خلال اجتماع لمجموعة عمل خاصة تابعة للاتحاد الاوروبي.

ويخوض مقاتلو حزب الله أكبر معاركهم حتى الان إلى جانب الجيش السوري وميليشيا مؤيدة للأسد في بلدة القصير السورية قرب الحدود اللبنانية.

وفرنسا هي الدولة المستعمرة السابقة للبنان ولديها نحو 900 جندي في قوة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة هناك.

نصر الله